الامالة والهدية تسمى هدية لانها تمال من ملك الى ملك والهدى يسمى هديا
لانه حيوان يساق الى بقعة مخصوصة وهديت المراة الى بيت زوجها من ذلك
فالهداية امالة القلب الى الحق قال الجنيد في معنى قوله جل ذكره اهدنا
الصراط المستقيم مل بقلوبنا اليك واقم همتنا بين يديك وكن دليلنا
منك عليك وقيل اصله التقديم والعرب تسمي العنق الهادي لتقدمه
على البدن فالهادي في وصفه تعالى بمعنى المقدم لاهل الخير الى الرتبة التي يستحقونها
والذي يميل القلوب الى الحق عن الباطل قال الله تعالى يهديهم ربهم وكما يهديهم
الى نفسه بحسن التعريف يهديهم الى محاسن الاخلاق ومعالي الامور بحسن
التشريف قال الله سبحانه ونفس وما سواها فالهمها فجورها وتقواها
يكرم قوما بما يلهمهم من جميل الاخلاق ويصرف قلوبهم الى ابتغاء ما فيه
رضاه ويهديهم الى استصغار قدر الدنيا واستحقار كرايمها حتى لا
يسترقهم ذل الاطماع ولا يستعبدهم اخطار المستحقرات فلا يدنسون
بالركون الى كل خسيسة ولا يتلبسون بتعاطي كل نقيصة ويوثرون على
انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون
وحكايات الاسخيا في الدنيا كثيرة والاسخيا في ذات الله اعلى منهم رتبة

وحكي عن قيس

حكي عن قيس بن سعد بن عبادة انه مرض وقتا فلم ير في عواده كثرة فسال
عن ذلك فقيل انهم يستحيون من عيادتك لان لك عليهم ديونا فقال لا خير
في مال يحول بيننا وبين اصحابنا نادوا في البلد من كان لنا عليه شي
فقد وهبناه له فلما اصبح كسرت عتبة بابه لكثرة من عاده وقيل كان
بينه وبين رجل عداوة فاراد ذلك الرجل ان يناكره فمضى الى الناس وقال
ان قيسا يدعوكم فحضر بابه خلق كثير فقال ما بال الناس فقيل له انك
دعوتهم ولم يكن عنده في الوقت مال حاضر وكان له على الناس ديون
فاخرج الصكوك على الناس بعشرين الف دينار وفرقها على من حضر منهم
وقال اذا حضر العطا فخذوا هذا من الناس واعذروني اذ ليس في يدي
ما اوثركم به نقدا وان الهداية الى حسن الخلق تاتي الهداية الى اعتقاد
الحق لان الدين شيان صدق مع الحق وخلق مع الخلق ثم منازل الناس
في الخلق متفاوتة فمن وضيع تقاصر امره ومن كبير تناهى قدره ولهذا
قال بعضهم حسن الخلق ان لا يبقى اثر للمكون وقيل احتمال المكروه بحسن المداراة
وقيل هو بسط الوجه وكف الاذى وقيل هو ترك الخيانة في حال النعمة وترك
الشكاية في حال المحنة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال طوبى لمن

روى عن النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University